

الحروف المقطعة (تأملات بعض العلماء)

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعبير تذكرة السلام عليكم بدأت الحديث عن فواتح السور التي بدأها الله تعالى بالحروف المقطعة. فذكرت لكم ان للعلماء فيها مذهبين المذهب الاول منع من الخوض فيها واوجب التسليم بها مع ايكال تأويلها الى الله تعالى. المذهب الثاني وهو مذهب - [00:00:00](#)

جمهور اوجب النظر فيها والبحث عن معانيها ولهم في تفسيرها اقوال كثيرة وهي على كثرتها تعود خمسة اصول. الاول ان هذه الحروف اسماء لاشياء. الثاني ان هذه الحروف ابعاض جمل او مفردات - [00:00:27](#)

الثالث ان هذه الحروف رموز لمعاني لغوية او قيم عددية. الرابع انها جمل او كلمات من لغة سامية اخرى غير العربية. الخامس انها حروف هجاء على ظاهرها. جيب بها لسبب ما. وقد فرغت من - [00:00:47](#)

عن هذه الاصول الخمسة وساحدثكم بهذه الشذرة عن بعض تأملات كبار العلماء في هذه الحروف. قال الامام في ذكر هذه الحروف في اوائل السور. امور تدل على انها غير خالية عن الحكمة. ولكن علم الانسان - [00:01:07](#)

لا يصل اليها بعينها ثم ساق وجوها من تلك الحكم من عنده ومن عند غيره من المفسرين كالزمخشري تلخصها فيما يأتي ان الحروف المذكورة في فواتح السور عددها اربعة عشر حرفا وهي نصف حروف الهجاء - [00:01:27](#)

والعشرين عند من جعل الالف والهمزة حرفا واحدا. وانها جاءت في فواتح تسع وعشرين سورة وهو وعدد حروف الهجاء عند من جعل الالف والهمزة حرفين. ان الحروف الاربعة عشر المذكورة اكثر دورا في - [00:01:47](#)

من المتروكة ان الحروف المذكورة فيها نصف حروف الهمس ونصف حروف الجهر ونصف حروف الشدة ونصف حروف الرخاوة ونصف حروف الاطباق ونصف حروف الانفتاح ونصف حروف الاستعلاء ونصف حروف الاصطفال ونصف حروف القلقلة - [00:02:07](#)

ان اول ما ذكر من هذه الحروف في ترتيب سور القرآن هو الف لام ميم. وهذه الاحرف الثلاثة تشمل جميع مخارج الاصوات. فالالف من اقصى الحلق وهو اول مخارج الحروف. واللام من طرف اللسان وهو وسط - [00:02:27](#)

خارج والميم من الشفة وهي اخر المخارج. ان الحروف في العربية وابنية الاسماء والافعال الاصول تأتي على حرف او حرفين او ثلاثة او اربعة او خمسة ولا تتعدى الخمسة اصولا. ولذلك جاءت الحروف - [00:02:47](#)

والمقطعة بين حرف واحد وخمسة احرف. ولا بد هنا من التنبيه الى انه لا ينبغي لاحد الجزم بان ما وصل اليه فهمه في هذه الحروف وفي غيرها من متشابه القرآن هو مراد الله تعالى. قال الشوكاني واذا عرفت - [00:03:07](#)

هذا فاعلم ان من تكلم في بيان معاني هذه الحروف جازما بان ذلك هو ما اراده الله عز وجل فقد غلط اقبح الغلط وركب في فهمه ودعواه اعظم الشطط. وبهذا اكون قد اتممت الحديث عن فواتح سور - [00:03:27](#)

القرآن كلها بفضل الله تعالى واعيد اجمال ما قلته في الشذرات السابقة فاقول ان سورة الفاتحة هي فاتحة القرآن الكريم كاملة. والقرآن الكريم فيه اربع عشرة ومئة سورة منها الفاتحة. ولكل - [00:03:47](#)

في سورة الفاتحة وفواتح هذه السور تعود الى عشرة اصول. فواتح الثناء في ثلاث عشرة سورة فاتح النداء في عشر سور. فواتح الدعاء في ثلاث سور. فواتح الامر في سبع سور. فواتح الخبر في ثلاث - [00:04:07](#)

عشرين سورة فواتح الشرط في سبع سور. فواتح الاستفهام في ست سور. فواتح القسم في خمس عشرة سور فواتح التعليل في سورة واحدة والحروف المقطعة وقد افتتحت بها تسع وعشرون سورة. وبهذا اكون قد اتممت ثلاثين شذرة - [00:04:27](#)

فيها تأملات لغوية في فواتح سور القرآن الكريم. والقاكم ان شاء الله تعالى في سلسلة اخرى في رياض العربية لغتي الاتصال والابداع والامتاع والتعبد تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:04:52](#)